

## Titre : Etude réalisée par AXA

### تقرير اقتصادي

## دراسة دولية ل «أكسا» تؤكد 70٪ من المغاربة متشائمون من تقاعدهم

عماد.ع

قالت دراسة دولية حديثة قدمتها شركة أكسا شملت العديد من البلدان أن نسبة التقاعد المبكر الاختياري في المغرب، تقل بمرتين عن المعدل الدولي (19% مقابل 36%). وهذا الرقم هو أقل بالمقارنة مع استطلاع عام 2008. (25% مقابل 19%).

وأضافت الدراسة التي قامت بها مؤسسة Gfk، وهي مؤسسة خاصة بالاستطلاعات بألمانيا، والرائدة أوروبيا على صعيد الأبحاث الدولية، أن المغرب يعتبر من بين الدول القليلة، حيث سن التقاعد المرغوب من قبل الفئة النشيطة، يتناسب مع السن الحقيقي للاستفادة من التقاعد.

ورغم أن المغاربة بصفة عامة أقل إيجابية من بلدان أخرى بصفة عامة، حسب الدراسة، فإنهم يربطون التقاعد بالضرورة الإيجابية للراحة والترفيه وإبداء مزيد من الاهتمام بالعائلة وأفراد الأسرة. وتؤكد الدراسة أن الاختلاف بين المغرب والبلدان الأخرى، يتجسد من خلال مخاوف أكبر قليلا، إزاء الصعوبات المرتبط بالتقدم في السن.

وتكشف الدراسة كذلك أن المغاربة يبدون مقاومة شديدة، للحيلولة دون رفع سن التقاعد كما هو الحال في جميع البلدان.

فمعظم الساكنة النشيطة (72%)، لا تتفق مع هذه الفكرة. وترتفع هذه النسبة بـ 16 نقطة، بالمقارنة مع النسخة الأولى لـ «بارومتر أكسا للتقاعد» المغرب، التي تمت سنتان من قبل (56% سنة 2008).

أما بالنسبة لمسألة الوعي بالدخول عند التقاعد فتقول الدراسة إن ثلث الساكنة النشيطة بالمغرب ليست لديها فكرة واضحة. وكشف الاستطلاع كذلك أن 70% من المغاربة الذين لديهم فكرة عن الموضوع، متشائمون بالنسبة لمستوى مدخولهم المقبل (هذا الاتجاه تم التركيز عليه بين 2007 و 2010: فقط 16% صرحوا سنة 2010، أن مداخيلهم ستكون كافية مقابل 34% سنة 2007).

في المقابل يرى 37 في المائة من المغاربة أن مداخيلهم كافية، أو كافية جدا. وبالنسبة للمتقاعدين الجدد، فإنهم راضون أكثر على مداخيلهم، مقارنة مع المتقاعدين الذين سبقوهم.

ومن جانب آخر، ورغم أن دور الدولة يبقى مهما بالنسب للساكنة المغربية النشيطة، فإن 57 في المائة من بينهم يعتمدون على مصادر أخرى للدخل (كادخار التقاعد الخاص: 30 في المائة، ادخار للتقاعد عن طريق المشغل: 20 في المائة، استثمارات عقارية: 7 في المائة).

وقد أطلق «بارومتر أكسا للتقاعد» أول مرة سنة 2005، وهي دراسة دولية تخص اكتشاف وفهم الاتجاهات الكبرى التي تهم فئة المتقاعدين. وخلال سنة 2008، وللمرة الرابعة على التوالي، تمت إضافة 16 بلدا جديدا للاستطلاع. وكان المغرب أول بلد إفريقي وأول بلد عربي تم إدماجه في هذه الدراسة. وتدعم أكسا من خلال مشروع بارومتر التقاعد، استراتيجيتها التي تتطلب إدراج مسؤولية المقولة في صلب مهنتها والسير اليومي للمقولة.